

## سرويات تاريخية



الرفيقة مادلين عكاوي الي جانب زوجها الرفيق نقولا حلاق والرفيق صفارقه

### لييب ناصيف\*

توفت في بوسطن، بعد صراع طويل مع الداء، الرفيقة مادلين عكاوي، التي كان لها حضورها الحزبي النضالي الي جانب زوجها الرفيق الراحل نقولا حلاق.

هذه النبذة عن الرفيق نقولا كنت أعددها منذ فترة لأعمها بعد حين، إلا أن وصول نأ رحيل الرفيقة مادلين جعلني أعجل في نشرها، مع بعض التعديلات والإضافات.\*\*\*

كانا توأم صداقة ونضال. فما كنت تسأل عن الأول إلا تجده مع الثاني. كلاهما من سورية الجنوبية. منها نرحا، ومعا وجدا في الحزب قضية تساوي وجودهما. انتميا. ناضلا. توليا مسؤوليات. قاتلا في حوادث العام 1958. شاركا في الثورة الانقلابية. حكم عليهما بالسجن. خرجا بعد أربع سنين، واستمرآ في النضال. الأول هو الرفيق نقولا حلاق الذي غادر الي الإمارات العربية فيوسطن متوليا المسؤوليات الحزبية في كل منهما.

والثاني هو الرفيق الياس الشيتي الذي استشهد في جسر الباشا في الأوام الأولي من الحرب المجنونة. وتتناول سيرته لاحقا في عداد شهداء الحزب بين عامي 1975 –

1990 .

\*\*\*

عرفت الرفيق نقولا منذ عام 1959 أصفى الرفقاء وأنقاهم. مناضلا حقيقيا وقوميا حقيقيا. كما عرفت عقيلته الرفيقة مادلين عكاوي وشقيقها الرفيق وليد<sup>(1)</sup>، وشقيقته الغاضقة ميليا عقيلة الوطني المشع أخلاقا أنيس عوض، وعرفت أولاهما:السيدة ماري أسعد نصر، المواطنين طوني، والمرحوم جورج، والرفيقين الياس وعصام.

كذلك عرفت شقيقته الفاضلة نيللي، والدة الرفيقين سهيل وسيمر حبايب، وسامية عقيلة الأمين ميشال الشوري.

الي العالقة كثيرا لأومر من المحبة والمودة واللققة والإرتياح. وكان طبيعيا ان يكون الرفيق نقولا أحد المجلين في هذا «التجمع العائلي» ذا حضور وسمتعا ومحبتهم وبتقهم وتقديرهم لنضاله الحزبي الذي لم يتوقف.

\*\*\*

من الصعب إحصاء المسؤوليات والمهمّات الحزبية الكثيرة التي تولاها وأ قام بها الرفيق نقولا، بدءا من عكا وصولا الي الحدث المجاورة لبيروت، أو تغطيه كامل سيرته الشخصية، ومسيرته الحزبية الكاملة.

إذ كان مجليا في جميع المسؤوليات التي تولاها وسائر الإمكئة التي تواجد فيها. عُرف عنه صدقه، صراحته، استقامته، إيمانه الفذ بالحزب، وثقافته.

نسعى في النبذات التي نعملها إلى

الإضاءة، بما توافر لنا من معلومات عن الرفقاء والرفيقات الذين كان لهم حضور، على على أمل أن يكتب غيرنا أيضا فيصيف ما يُغني هذه النبذات.

\*\*\*

ولد الرفيق نقولا يعقوب حلاق في 23 / 11 / 1920 في مدينة عكا (سورية الجنوبية)، لكتنه عاش طفولته في منطقة طبريا وفيها.
دعنا عمل في المحكمة، ثم في السنة الحديد عندما انتقل الي حيفا، ومنها الي عكا حيث تولى إدارة تعاونية الجيش

البريطاني في منطقة الجليل، مستمراً في عمله، حتى اضطر الي مغادرة فلسطين.

والدته: نديمة بردويل.

اقترن الرفيقة نقولا كان ممثلاً بارعا<sup>(2)</sup>، بل من أبرع مدبئة حيفا، بتاريخ 26 / 07 / 1946.

عام 1948 التحق بصفوف الحرس الوطني في معركة الدفاع عن فلسطين، وكان فاعلا في تنظيم بعض الشبان وتسليحهم بما تيسر لأجل حراسة بعض المنشآت الحيوية، خاصة المائة منها، تحسبا من إقدام العصابات اليهودية على تسميعها.

بروي صوره السيد انيس عوض: « إن الرفيق نقولا كان ممثلاً بارعا<sup>(3)</sup>، بل من أبرع الممثلين في عكا».
أدى مسرحيات لادبيب القومي الإجتماعي سعيد تقي الدين، وغيرها من مسرحيات على خشبة مسرح الأوثودكسي منها للمواطن الصديق أنيس عوض. منذ نشأته كان يتمتع بنفسية ثورية.
آزر ثورة عمر المختار في ليبيا. وحرب الحبشة ضد الاستعمار الإيطالي، وعندما بلغ سن المراهقة انضم الي التظاهرات المندلعة ضد الوجود البريطاني في فلسطين.

لدى سقوط عكا، وكان رزق بابنه الجك، يعقوب، أرسل عائلته الي منطقة جزين في لبنان، مستمرا مع الحرس الوطني في واجب التصدي للعصابات اليهودية رغم أن الإمكانيات كانت ضئيلة، أسلحة وغذاء وأدوية.

بسبب تفشي مرض التيفويد إثر قيام العصابات بتلويث مياه عكا، وغيرها، التحق بعائلته في جزين، وسرعان ما انتقل الي الحدث التي فيها تعزف الي القوميين الإجماعيين، وكانت لهم اليد الطولى في استقبال النازحين من الجنوب السوري وريعاتهم، وبخاصة الرفقاء داود وبرباري، عادل الشوري، رجا نصرالله، إميل وتترو الحاج، صموئيل بربراري وآخرين.

من الحدث غادر الي حمص، موظفاً في شركة النفط العراق.

عام 1949 وقد هزّه استشهاد سعادة، انتمى الي الحزب في منغذية حمص على يد الأمين جبري جرجي فينزح، وبحضور الرفيقيين مصطفى السليم<sup>(4)</sup> وسري الحلبي، ولاحقا تولى فيها مسؤولية ناظر إذاعة، وفي حمص أيضا تولي الرفيقة مادلين مسؤولية مديرة مبيعات السيدات.

إثر اغتيال العقيد عدنان المالكي، انتقل سيرا على الأقدام الي الحدود اللبنانية وكان في استقباله الرفيق مشهور ندش ورفقاء آخرون. تروي الرفيقة مادلين في رسالة لها بتاريخ 25 / 10 / 2000:

في اليوم التالي من وصول الرفيق نقولا ليصل على تصريح للسفر مع أولادي، دخلت الي مكتب مدير الأمن العام الرفيق محمد شمعق<sup>(4)</sup>. أخذ اوراقي فورا أغلق باب المكتب علي وذهب ليهمي المعاملة، وإذ عاد ولسمني الأوراق، طلب إلي أن أوقع فورا الي السكراج، فاستقل سيارة تاكسي وذهب فورا الي بيروت. قال لي الالكتف في الورا«فسامشي وراءك كي أؤمن لك اجتياز الحدود».

استقر الرفيق نقولا وعائلته في بلدة الحدث –بيروت، متوليا مسؤولية مدير مديريتها.

مطلع الخمسينات عام مفعذا عاما لمنغذية الساحل الجبوتي.

بعد حل المنغذية وإحاقها بمنغذية الغرب، تولى مسؤولية ناظر الإذاعة فيها.

## البناء

## نقولا حلاق ومادلين عكاوي رفيقا عمر ونضال قوميّ فدّ



الرفيقة مادلين عكاوي الي جانب زوجها الرفيق نقولا خلال تقليدها وسام الواجب

الشوكولا. كم كانت شخصيته أسرة. محب، وحديته ممتع..

\*\*\*

أفادنا الرفيق ايلي ستيليو<sup>(7)</sup> انه فيما كان يسير الي جانب الرفيق نقولا حلاق في ثكنة هنري شهاب، لدى اعتقالها إثر الثورة الانقلابية، راح ينشد والقيد الحديدي يشدّ ساعده الي ساعد الرفيق نقولا.

جندي يقترب وينهال عليهما بالسوط. الرفيق نقولا يهز الرفيق ستيليو صارخا: كفي... كفي... والسباط تهال.

\*\*\*

تحت هذا العنوان قالت مجلة «البناء– صباح الخير» في عددها بتاريخ 03 / 03 / 1990:

« أقام السوريون القوميون الإجتماعيون في بوسطن مأدية غداء تكريما للرفيق نقولا حلاق بمناسبة منحه «وسام الواجب»، نتيجّة عمله الحزبي الذي استمر وما زال على مدى أربعين عاما.

حضر المأدية في فندق «الهوليداي إن» حوالي مائة شخص في جو قومي إجتماعي هاديء وجميل، وقد افتتح اللقاء الرفيق جهاد برياري بتشديد الحزب الرسمي، ثم قدم الرفيق جورج جريج، الرفيق الدكتور صفارقه الذي تناول في كلمته الوضع الحاضر للأمة مركزا على جملة من المقاصل الهامة في تاريخها، كما تكلم عن الرفيق المكرم عارضا لسيرته الشخصية والحزبية المتميزة بالنضال المستمر،

اما السيدة فريال (لم تورد المجلة اسمها الكامل) فقدمت عرضا مصورا لما حققه الرفيق نقولا حلاق بدءا من ولادته وطفولته في مدينة عكا – فلسطين المنحلة، مرورا بالتحاقه بصفوف الحرس الوطني عام 1948 للدفاع عن فلسطين، وكيف اهتز وجدانه عام 1949 إثر جريمة اغتيال الزعيم حيث انتمى الي الحزب السوري القومي النضالي. وحتى الساعة لا تزال الجذوة النضالية تنقد في عقله وجدانه.

### تقليد مادلين

### وسام الواجب

كانت الرفيقة مادلين عكاوي حلاق قد منحت وسام الواجب بتاريخ 05 / 03 / 1999، بموجب مرسوم رئاسة الحزب رقم 67 / 94، وأقيم لها حفل تكريم مناسب في بوسطن، تقلدت فيه الوسام كما يبدو في الصورة اعلاه.

### وفاته

وافت المنبة الرفيقة نقولا حلاق يوم الخميس 17 / 05 / 1990 بعد معاناة مع داء السرطان، فأقيم له يوم السبت 19 أيار ماتم مهيب شارك فيه رفقاؤه القوميون الإجتماعيون من مختلف مناطق الشرق الأمريكي، الي العدد الوفير من الأصدقاء، وممثلين عن بعض الأندية السورية في الولايات المتحدة.

سقول الرفيق سهام عكر في تقريره الي مجلة «البناء - صباح الخير» بتاريخ 23 / 05 / 1990:

« الساعة الحادية عشر ظهرا، وقف الرفقاء والرفيقات صفوفا نظامية على جانبي الطريق وهم يؤدون التحية الحزبية فيما



في الصورة اعلاه يبدو من اليمين الي اليسار، الرفقاء الراحلون: حنا حجار، الأمين البرتو شكور، أنيس صليبا، نقولا صليبا و ابراهيم جريس

من الرفقاء الذين أتذكركم دائما بحزن وأرجو ان تمكن من الكتابة عنهم، وفاء لما كانوا عليه، وتعريفا لأجياننا على حضور حزبي مشعّ لا يصح أن نغيب..

كذلك اتصلت الرفيقة رمزة صليبا<sup>(14)</sup> لتبنيني بوفاة الرفيق ابراهيم جريس خوري في سان باولو عن عمر يناهز 94 عاما، وكان حتى آخر أيامه، يتمتع بصحة جيدة وعافية قوية.

كنتُ عرفتُ الرفيق ابرهيم في فترة إقامتي في سان باولو، وتعرّفْتُ الي صفاء التزامه ووجدانيته وأخلاقيته في التعامل، وكان يملك محلا تجاريا وسط المدينة المعلقة.

اقترن الرفيق ابرهيم من السيدة كاسويدا وأنجب منها الدكتورة (الطبيبة) ليلي، والدكتور (الأستاذ الجامعي) ريكاردو.

### هوامش:

رغم مساحة البرازيل الشاسعة، فهي تعتمد الباصات للتنقل (لا سكة الحديد)، وتلك تسير طوال ساعات النهار والليل وتتوقف كل بض ساعات في محطة الراحة أو لتناول مأكولات.

### ثقافة

### الكيمياء العنقاوي

### «بيردمان» يُحقّق في الأوسكار



إنياريتو حصد أوسكارا بالجملة

حلق فيلم «بيردمان» الكوميدي الأسود في الحفل السابع والثمانين لجوائز الأوسكار أول من أمس في هوليوود، حاصدا أربع مكافآت بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج. وشكل الفيلم الذي يتناول قصة نجم سابق في أفلام أبطال خارقين يحاول انعاش شهرته في المسرح، انتصارا كبيرا للمخرج المكسيكي البخندرو غوتزاليس إنياريتو الذي فاز شخصيا بثلاث جوائز أوسكار. وكان الفيلم مرشحا في تسع فئات.

وحصد فيلم « ذي غراند بوداست هوتيل» أربع جوائز أيضا أكثرها كبرا للمخرج المكسيكي البخندرو غوتزاليس إنياريتو الذي فاز في الفئات الفنية، في حين نال فيلم «ويبلاش» ثلاثا بينها لأفضل ممثل في دور مساند للممثل المخضرم جاي كاي سيمينز. أما جائزة أفضل ممثل فكانت من نصيب البريطاني آيدي ريدماين عن أدائه شخصية عالم الفيزياء المشلول ستيفن هوكينغ في فيلم «نظرية كل شيء».. وأشاد الممثل بشجاعة المصابين بمرض شاكرو مثل العالم البريطاني المشهور.

في المقابل فازت جوليان مور بأوسكار أفضل ممثلة عن دورها كاستانذة جامعية مصابة بيدايات مرض الزهايمر في فيلم «ستيل لليس»، وقالت لدى تسلمها الجائزة على مسرح «دولبي ثياتر» في الزهايمر. فالكثير من المرضى يشعرون بالعزلة والتمهيش..

أهدى البخندرو إنياريتو، الذي جلب للمكسيك جائزة أفضل مخرج للسنة الثامنة على التوالي بعد ألفونسو كوارون العام الماضي عن «غرافيتي»، الأوسكار إلى مواطنيه، وتحدث عن المهاجرين المكسيكيين الي الولايات المتحدة قائلا:«أصلي لكي يعاملوا بالكرامة واحترام الذين حظي بهما الذين أتوا بقلهم وشاركوا في بناء أمة المهاجرين الاربعة هذه».

أما فيلم «بويهود» الفريد من نوعه والذي صاروا على مدى 12 عاما وكان يعتبر من الأوفر حظا في الحفل، ففاز بجائزة واحدة فحسب وكان مرشحا في ست فئات. ونالت باتريسيا آركيث جائزة أوسكار أفضل ممثلة في دور مساند. واختير «بيغ هيرو» من إنتاج استديو ديزني أفضل فيلم مستوح من مسرح. وثال جائزة أفضل فيلم أجنبي الفيلم البولندي «أيدا». أما جائزة أفضل فيلم وثائقي فكانت من نصيب «ستيفنز فورن»، حول المستوطن السابق للاستخبارات الامريكية إدوارد سنون ألدن سرب وثائق رسمية كشفت حجم برنامج المراقبة والتصنت الأميركي. وسنودن ملاحق في الولايات المتحدة وهو لاجئ في روسيا.

أطلق مقدم الحفل نيل باتريك هاريس العرض الذي استمر ثلاث ساعات ونصف ساعة بأغنية ورصة حول أوساط صناعة الأفلام تضمنت نكتة عن غياب ممثلين سود في الترشيحات. وتخللت الحفل مواقف سياسية واجتماعية بدأتها باتريسيا أركيت عندما دعت إلى المساواة في الأجر بين النساء والرجال بقولها «لقد ناضلنا لأجل مساواة في الحقوق للجميع، وحان الوقت لنحصل على مساواة في الأجر بشكل نهائي للنساء في الولايات المتحدة». ووقف الحضور مصفقا طويلا لفيلم «سيلما» حول رمز النضال للحقوق المدنية للسود مارتن لوثر كينغ، والفيلم الذي كان مرشحا للفوز بجائزة أفضل فيلم لم يحصل على ترشيح في فئتي أفضل ممثل وأفضل مخرجة لافا دوفيرناي، وفاز بجائزة أفضل أغنية أصلية عن «غلوري»، وقال جوند ليجند لدي تسلمه الجائزة «إن الحقوق التي ناضل أجلها قبل خمسين عاما أبطال فيلم سيلما «مهدة اليوم»، وأضاف: «نعيش في بلد فيه أكبر عدد من السجناء في العالم فعدد الرجال السود وراء القضبان اليوم أكبر من عدد العبيد عام 1850..» شاركت مجموعة من النجوم في تقديم الحفل، بينهم بن أفليك وسكارليت جوهانسن ونيكول كيدمان وايدي مورفي وليام نيسن وغوينث باترو وميريل ستريب وأوبرا وينفري.

## إحتفال تكريميّ لفیصل شرارة

لمناسية أربعينية العربي الراحل فیصل شرارة، دعت «الحركة الثقافية في لبنان» إلى المشاركة في الإحتفال التكريمي التابيني الذي یقام في الساعة الخامسة من عصر اليوم في قاعة أنطون حرب في الأونيسكو، ويتضمن كلمات للاستاد بالال شرارة رئيس «الحركة الثقافية في لبنان»، والدكتور مطانوس الحلبي، المفتش العام الإداري في التفتيش المركزي، والدكتور رضا سعادة، رئيس مجلس إدارة مؤسسات أمل للشروبة، والاستاذ فادي يرق، مدير عام وزارة التربية، إلى قصائد للشعراء باسم عباس، عبد القادر الحلبي، والزمرة طارن آل ناصر الدين، كلمة عائلة الفقييد تلقيها الأستاذة سحر شرارة ووقدم الإحتفال الأديب حافظ صايغ، أمين سر «الحركة الثقافية في لبنان».

من بلدة الحاكور (عكا). كان يتولى مسؤولية الفرع الحزبي في أوبرلنديا كان لخاله، المواطن الصديق نعمان مشيلح، حضوره الجيد في الجالية اقتصاديا واجتماعيا، ما ساعد في نمو العمل القومي الاجتماعي.

من بلدة جبريل (عكا)، كتبت نبذة عن ولمن يرغب في الاطلاع الدخول الي أرشيف تاريخ الحزب على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.snp.info

من بلدة دير دلوم (عكا)، لمن يرغب في الاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الي الموقع المشار إليه اعلاه.

كتبت كتبت عن غويانيا وعن كل من الأمين ابرهيم حنا الخوري، والاب الرفيق ميشال خوري والرفيق فرج كريمة وآخرين. لمن يرغب الاطلاع الدخول الي أرشيف تاريخ الحزب على الموقع المشار إليه انفا.

من نبع كركر (مجاورة للكترون، ومشتى الحلو)، كان ضابطا في الجيش الشامي. منع رتبة الامانة. نشط حزبيا وتولى مسؤوليات في وطني، وفي البرازيل وكان وجها مرموقا في عاصمتها، من مرمربتا، تولى مسؤولية معمد عام الوسط البرازيلي.

من بلدة ميمس، اقترنت بالرفيق نقولا صليبا(من بلدة عرنة، حرمون). كتبت عنه سابقا للاطلاع الدخول الي الموقع المذكور انفا.

من بلدة بيهانا،(صافيتا) سبق أن تولى مسؤولية منقذ عام البرازيل.

للاطلاع على النبذة المعممة عن الدخول الي الموقع المشار إليه انفا.

من بلدة الفخار . شقيق الرفيقتن الراحلين سالم وسعيد صليبا (مهاجرا إلى مدينة مونتريال في كندا).

### من وحى سعادة

ما لم نعتد في سلوكيتنا ونهجتنا قواعد الحزب وأصوله، ومناقبه،

قد تبني حزبا، لانما لا تؤسس لهضبة.

البقاء لامة